

## قسم: الفنون البصرية

### إنجاز لافتات توعوية ضد الهجرة غير الشرعية (الحرقة)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

التخصص: تصميم جرافيكي

من اعداد الطالبة :

سويح مختارية

إشراف الأستاذ:

بلباشير أمين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
د. جمعي رضا	أ. محاضر أ	رئيسا
بلباشير أمين	أ. مساعد أ	مشرفا ومقررا
د. عبد الصدوق إبراهيم	أ. محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية : 1442-1443 هـ / 2021 - 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و عرفان

أحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمني الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد لله حمدا كثيرا، أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف على بحثي هذا **بلباشير أمين** على كل ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إطراء موضوع دراستي في جوانبها المختلفة أدام الله عليه صحته وبارك له في عائلته. كما أوجه خالص الشكر إلى كل أعضاء اللجنة المناقشة. أيضا أتقدم بجزيل الشكر إلى من ساعدني وكان عوناً لي في كل مشواري **الدكتور لعجال عبد المنعم** دمت لي الرفيق والسند. دون نسيان كل أساتذة التصميم الجرافيكي وكل من علمني حرفاً.

## الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى روح أمي الطاهرة والزكية رحمها الله.  
إلى أبي الغالي الذي ترمل من أجلي، أطال الله في عمره.  
إلى كل عائلتي من الصغير إلى الكبير.  
إلى كل الأصدقاء ومن كان برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي.



مقدمة

عرفت الهجرة عند الإنسان منذ الأزل وهي الخروج من أرض إلى أرض أو مغادرة الشخص لدولته المقيم بها إلى دولة أخرى قصد الإستقرار فيها بطريقة قانونية أو غير قانونية ما يسمى بالدارجة العامية الحرقفة وهذه الأخيرة وليدة تراكم مجموعة من العوامل أدت إلى ظهورها وعملت على إنتشارها كالبطالة، الفقر، الحروب وغيرها وذلك لتوفير سبل العيش الكريم أو تحقيق الأمن والإستقرار، فلا تكاد تخلوا دولة من المهاجرين سواء منها أو إليها فالشخص يهاجر دائما بحثا عن مكان يحقق فيه أحلامه فتعد الهجرة السرية ملاذا آمنا لملايين البشر وهذا لا يعني أنها لا تملك جانب سلبي يؤثر على الحياة الإقتصادية والإجتماعية وحتى الأمنية، ما دفع دول العالم إلى محاولة التصدي لها بأي شكل من الأشكال وهنا كان للتصميم الجغرافي دور كبير ومهم في التوعية والتحذير من خطرها وذلك عن طريق تصميم و إنجاز لافتات توعوية وملصقات إشهارية وغيرها محاولة هذه الأخيرة العمل على التقليل من أسبابها ونتائجها الكارثية عن طريق نشر الوعي بين كافة أفراد المجتمع .

وبناء على ماسبق ذكره حول الموضوع **تتمحور إشكالية** بحثي هذا حول حجم ظاهرة الهجرة السرية؟ ومادور اللافتات التوعوية في محاربتها؟  
ومن هنا فإننا اخترنا أن يكون المنهج السيميولوجي هو المنهج المتبع في تحليل هذه اللافتات بحكم أنه المنهج الأنسب في مثل هذا النوع من الدراسات.

بناء على ما سبق ومن أجل التطرق إلى هذه الإشكالية التي تناولناها في فصلين حيث:  
**الفصل الأول** بعنوان الهجرة غير الشرعية المفهوم والآثار والذي تناولنا فيه مفهوم وأسباب الهجرة وطرق التقليل من مخاطرها.

أما **الفصل الثاني** كان تطبيقيا بحث، حيث عملت فيه على محاولة تصميم لافتات للتوعية من مخاطر الهجرة غير الشرعية بالإضافة إلى هذا قمت بتحليل هذه الأعمال سيميولوجيا.  
إن إختياري لهذا الموضوع لم يكن محض الصدفة وإنما راجع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية :

فأسباب الذاتية وليدة إهتمامي بمشكلة العصر ألا وهي حرقه الشباب للطرف الآخر غير مراعين لخطر الموت الذي يتربص بهم من كل النواحي، وكونها حديث الساعة في مختلف وسائل التواصل الإجتماعية .

أما الأسباب الموضوعية فتكمن في معرفة الأسباب الحقيقية لإنتشار الهجرة السرية بين مختلف فئات المجتمع الواحد، ودور التصميم الجرافيكي في التوعية لأخطارها الإجتماعية والسياسية وحتى الأمنية وذلك عن طريق تصميم الإشعارات واللافتات وغيرها محاولة منه للحد منها أو على الأقل التقليل منها.

أحاول من خلال هذا البحث تحقيق جملة من الأهداف وأهمها :

\_تسليط الضوء على واحدة من أخطر الظواهر المهددة لإستقرار الدول بما فيها الجزائر.

\_الوقوف عند دور التصميم الجرافيكي بحذ ذاته في توعية الشباب من مخاطر الحرقه.

\_إستخدام أكثر الصور المعبرة عن هذه الظاهرة الإجتماعية بغية التحذير منها.

\_إبراز دور اللافتات في الإعلانات التوعوية.

وهنا تظهر أهمية الدراسة من زاويتين، فهي تكتسي إحدى تحديات العصر والمتمثلة في ظاهرة الهجرة السرية والإهتمام المتزايد بها من طرف كل الشباب ما جعل العدو تنتقل بين العائلات، الصغار قبل الكبار ولم يسلم منها حتى الرضع، وكذا دور اللافتات التوعوية بتجريمها بغية الحد منها نظرا لإنتشارها الزاحف من جهة وأخطارها الجسيمة من جهة أخرى.

وقصد تحقيق الغرض من هذا البحث والإجابة على الأسئلة المطروحة، قمت بالرجوع إلى أهم الدراسات التي تناولت موضوع الهجرة السرية سابقا، من الناحية السياسية والقانونية والإجتماعية لهذه الأخيرة في الجزائر أو غيرها وهي متعددة منها :

مذكرة ماجيستر للطالب رشيد بن فريحة بعنوان: جريمة مغادرة الإقليم الوطني بصفة غير شرعية، كلية الحقوق جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، سنة 2010.

تناول فيها تحليل الأسباب المؤدية إليها والطرق الشرعية في مواجهتها، أما دراستنا فتنصب عن أسباب الهجرة غير الشرعية.

مذكرة ماجستير للطالب رابح طيبي بعنوان: الهجرة غير الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدة الشروق 01 جانفي 2007-31 ديسمبر 2007، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال الجزائر 2009.

تناول فيها كيف عالجت جريدة الشروق اليومية موضوع الهجرة غير الشرعية في الجزائر أما دراستي فحاولت فيها إيجاد حلول عن طريق تصميم لافتات توعوية تحذر من خطر الهجرة غير الشرعية وتعمل على الحد من إنتشارها.

إلا أنه اعترضتني عدة صعوبات ومطبات في بحثي هذا وذلك رغم توفر كل المراجع والمصادر المتحدثة عن الهجرة غير الشرعية في كل المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية وغيرها، حيث وجدت صعوبة في التواصل مع ممتهمي التهجير بسبب طبيعة النشاط غير القانوني، كما أنه لم يكن للهجرة غير الشرعية نصيب في الدراسة من ناحية التصميم الغرافيكي ودوره الفعال في التوعية من خطرها والحد منها وذلك عن طريق تصميم لافتات توعوية تحذيرية.

# الفصل الأول:

الهجرة غير الشرعية  
المفهوم والآثار

إن الهجرة غير الشرعية أو ما يسمى (الحرقة) باتت أمراً متفشياً بين دول العالم الثالث حيث يلجأ الأشخاص إلى الهجرة للبلدان التي توفر لهم العمل والسلم والأمان وغيرها من الظروف المناسبة والملائمة لعيش حياة كريمة، وسميت بهذا الاسم لأنها طريقة سفر خارج البلاد بطرق غير رسمية معلنة، ودون وثائق تضمن حق المسافر ذهاباً وإياباً، وهنا يقوم البعض بخرق كافة القوانين لكل إجراء رسمي سواء من البلد التي يهاجر منها أو إلى البلد الذي ينتقل إليها دون توافر تأشيرة دخول لتلك البلاد المراد العيش فيها، ويمكننا تعريف الهجرة غير الشرعية على أنها: دخول الأشخاص لبلد ما بدون القيام بالإجراءات القانونية وبتطرق ملتوية وهذا على حساب حياتهم وتشمل:

- الأشخاص الذين يدخلون بطريقة غير قانونية إلى دول الإستقبال ولا يسوون وضعهم القانوني.
- الأشخاص الذين يدخلون دول الإستقبال بطريقة قانونية ويمكنثون هناك بعد إنقضاء مدة الإقامة القانونية.
- الأشخاص الذين يشتغلون بطريقة غير قانونية خلال إقامة مسموح بها.
- الأشخاص الذين يشغلون منصباً دون المنصوص عليه في عقد العمل<sup>(1)</sup>.

أما في تعريفها اللغوي فهي مأخوذة من الفعل هجر ويعني ترك الشيء، أو الخروج من أرض لأخرى<sup>(2)</sup>، وهي معروفة منذ قديم الزمان، حيث قام الإسلام بإقرارها، وقد ظهر ذلك في هجرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة أما في الإصطلاح فتعرف الهجرة على أنها إنتقال الإنسان من الناحية الجغرافية من المكان الذي يعيش فيه إلى مكان آخر، مهما كان طول المسافة المقطوعة للهجرة أو السبب الرئيسي وراءها، ويُقصد بذلك الإنتقال هو تغيير موضع إقامة الإنسان بشكل دائم<sup>(3)</sup>، وتعتبر جميع التحركات السكانية داخل نطاق مفهوم الهجرة ما عدا هجرة البدو، والسبب وراء ذلك أن البدو لا يكون الهدف من انتقالهم تغيير مكان الإقامة وإنما لتوفر الماء وأماكن الرعي والأراضي الملائمة للزراعة، وهناك أنواع مختلفة من الهجرة فهناك الهجرة المؤقتة التي تتم في فترة زمنية معينة ثم يعود الإنسان لمكان سكنه الأصلي، ويظهر هذا النوع بشكل جلي في هجرة العمالة للبلاد الأخرى.

أما النوع الثاني فهو الهجرة الداخلية التي تتم من خلال التنقل ما بين المحافظات التابعة لبلد

1 - المنجد في اللغة والإعلام: دار الشروق للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2007، ص 855.

2 - محمد رمضان: الهجرة السرية في المجتمع الجزائري أبعادها وعلاقتها، مجلة مواقف للدراسات والبحوث في المجتمع والتاريخ، عدد 4، 2009 ص2.

3 - محمد رمضان: الهجرة السرية في المجتمع الجزائري أبعادها وعلاقتها، مرجع سابق، ص 6 .

ما، ونجد هذا النوع من الهجرة في المناطق الريفية نحو المدن، حيث ظهر هذا النوع في الفترة الثانية من القرن العشرين، وقد ظهرت الهجرة الداخلية في الولايات المتحدة، والإتحاد السوفييتي سابقاً، والنوع الأخير هو الهجرة الخارجية، وهو الخروج من الحدود السياسية لأحد البلدان والعيش في البلد الآخر بشكل دائم، وقد يكون التنقل في هذا النوع ما بين الدول التابعة لنفس القارة، أو أن تكون البلدان في قارة أخرى، وقد ظهر هذا النوع في عدد من المناطق مثل بلغاريا، وإيطاليا، واليونان<sup>(1)</sup>.

**- النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة :**

تبين النقاط الآتية أبرز النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة الهجرة، وإيجاد الدوافع الأساسية الكامنة وراء إنتشارها.

### النظرية السوسولوجية:

ترتبط الهجرة غير الشرعية على وجه التحديد بالضغوط البيئية والتفكك في قواعد الروابط الإجتماعية والضبط الإجتماعي، بالإضافة إلى إختلال التوازن بين الأهداف والوسائل المشروعة لتحقيقها.

**نظرية دوام الهجرة:**

يطلق عليها أيضاً نظرية الشبكات، حيث تفسر إستمرار ظاهرة الهجرة من خلال الروابط الإجتماعية بين المهاجرين وغير المهاجرين، وتقديم كل مهاجر فرصاً لأفراد عائلته أو أقاربه، أو جيرانه؛ لمساعدتهم وتشجيعهم على الهجرة<sup>(2)</sup>.

**النظرية الاقتصادية:**

تفسر هذه النظرية ظاهرة الهجرة من خلال العوامل المرتبطة بالعمل والوظيفة، ويعد أرنست رافينستين صاحب أول نظرية في تفسير الهجرة، ولخص ذلك في أن الظروف الاقتصادية السيئة، والفقر، وانعدام الأمن تدفع الفرد إلى ترك وطنه، والانتقال إلى مناطق أكثر إستقراراً من الناحية المعيشية، الصحية، الأمنية وغيرها.

**نظرية الطرد والجذب:**

هي أقرب النظريات تفسيراً لواقع الهجرة، حيث حددت أسباب الهجرة الرئيسية وهما: الإتصال، وتعدد العلاقات بين البلاد التي ترسل وتستقبل المهاجرين<sup>(3)</sup>، ويعد الطرد والجذب

1 - الموسوعة الجزائرية لدراسات السياسية والإستراتيجية. (2018, 06 23). قراءة تحليلية حول تدابير والإجراءات المصرية لمكافحة الهجرة الغير الشرعية <https://www.politics-dz.com/A1%D8%A7> :  
 2 - طارق عبد الحميد الشهاوي: الهجرة الغير الشرعية رؤيا مستقبلية. دار الفكر الجامعي الإسكندرية، مصر، ط1، 2009 ص15.  
 3 - طارق عبد الحميد الشهاوي: الهجرة الغير الشرعية رؤيا مستقبلية: مرجع نفسه ص19.

متغيرات تساعد في إنتقاء جماعات محددة حتى تهاجر من مكان لآخر، وتعد الحروب والمجاعات، والكوارث الطبيعية، والنمو السكاني السريع، وغيرها من عوامل الطرد القوية<sup>(1)</sup>.

#### - أسباب الهجرة غير الشرعية :

تظهر أسباب الهجرة غير الشرعية بالنظر إلى عاملين هما الجذب والطرْد في المناطق التي يستهدفها المهاجرين غير الشرعيين، فمن عوامل الطرد والجذب التي تؤدي إلى الهجرة غير المشروعة ما يأتي<sup>(2)</sup>:

#### - الأسباب الاقتصادية :

إذ تعتبر الأوضاع الإقتصادية أحد أهم الأسباب التي تُسبب الهجرة غير الشرعية، حيث تتمثل تلك الأوضاع في قلة فرص العمل، وتدني المستوى الإقتصادي من انخفاض الأجور وتدني المستوى المعيشي داخل البلدان المصدرة للمهاجرين، وهذا الأمر يتسبب في بحث الشباب عن فرص العمل في البلدان الأخرى وإن كان ذلك عن طريق اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية .

#### - الأسباب السياسية :

حيث يساعد تراجع وتدني الأوضاع السياسية في عدد من البلدان إلى ظهور الهجرة غير الشرعية بين أفرادها، ويظهر ذلك التدني والتراجع بعدة أشكال منها، انعدام الاستقرار في تلك البلدان، وعدم السير على سياسات تختص بالإصلاحات أو برسم خطط من أجل تنمية البلاد، بالإضافة إلى عدم وجود الثقة الكافية بين الشعب وبين النظام السياسي في تلك البلاد، بسبب الفساد وعدم قيام السلطات بمهامها سواء كانت السلطة التنفيذية، أو القضائية أو التشريعية .

#### - الأسباب الإجتماعية :

وتتمثل الأسباب الإجتماعية التي تؤدي إلى الهجرة غير الشرعية في عدم وجود ترابط أسري وعدم توافق بين العادات والتقاليد، أو وجود ضعف في الروابط الإجتماعية، ويمكن أن يكون السبب وراء الهجرة غير الشرعية هو وجود تفرقة ما بين فئات المجتمع أو

1 - طارق عبد الحميد الشهاوي: مرجع نفسه، ص 17.

2- ينظر: الأمين الكلاعي، الهجرة غير شرعية بين ضفتي المتوسط وإشكالية الحوار، مجلة دراسات لغوية، تونس، عدد 101، 2006، ص36.

يبين الطوائف التابعة له، وقد يهاجر الإنسان بسبب وجود أشخاص مقربين له في تلك البلاد<sup>(1)</sup>.

### - عوامل تشجع الأفراد على الهجرة غير الشرعية:

تتمثل عوامل الجذب المسببة للهجرة غير الشرعية بما يأتي:  
- ارتفاع أجور العمال في عدد من البلدان.

- ارتفاع في المستوى المعيشي في الدول الجاذبة.  
- وجود خدمات إجتماعية وصحية في الدول الجاذبة .

- الرغبة بالشعور بالحرية<sup>(2)</sup>.

### - الآثار السلبية للهجرة غير الشرعية :

للحجرة العادية وغير الشرعية عدد من التداعيات والآثار الإيجابية والسلبية التي تظهر على وضع المهاجرين، وعلى كل من البلد المهاجر منه والبلد المهاجر إليه. ومن أهم التداعيات السلبية للهجرة غير الشرعية ما يأتي:

-**التداعيات الاقتصادية :** إذ تتسبب الهجرة غير الشرعية في تنافس المهاجرين مع العمالة النظامية، وتدني كفاءة العمل، وإزدياد جرائم غسل الأموال، وارتفاع كلفة تحويل الأموال للبلدان الأخرى.

-**التداعيات الإجتماعية:** حيث تظهر هذه الأخيرة من خلال بزوغ قيم وثقافات دخيلة على ثقافة البلاد الأصلية، مما يتسبب في ظهور خلل إجتماعي ونفسي كبير على أفراد المجتمع وتكمن هذه التداعيات في ظهور المساكن العشوائية ما قد يتسبب في انتشار التسول والسرقة، والمخدرات، العنف، جرائم القتل، وغيرها من الآفات.

-**التداعيات السياسية:** إذ يمكن أن تتسبب زيادة أعداد المهاجرين غير الشرعيين في البلدان الأخرى إلى ظهور تكتلات سياسية وظيفتها تكمن في التأثير على نظام الدولة السياسي، أو استغلالها للتأثير على المراكز الخاصة في سلطات البلاد، مما قد يتسبب في إحداث الإضطرابات والنزاعات في البلاد المهاجر إليها.

-**التداعيات الأمنية:** حيث تظهر هذه التداعيات من خلال ارتفاع معدل الجرائم على يد

1 - ينظر: الأمين الكلاعي، الهجرة غير شرعية بين ضفتي المتوسط وإشكالية الحوار، مرجع نفسه، ص39.

2 - ينظر: فائزة بكارة، آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الحاج لخضر الجزائر، 2010/2011، ص89.

المهاجرين غير الشرعيين، ويظهر ذلك الأمر نتيجة الحاجة للمال مع تدني في مستوى التعليم الخاص بهم، مما يجعل الكثير من المهاجرين ينضمون إلى العصابات الإجرامية ويرتكبون الجرائم التي تتمثل بالقتل، أو التهريب، أو السرقة أو المتاجرة بالمخدرات.

### طرق التصدي للهجرة غير الشرعية:

تعتبر الهجرة غير الشرعية إحدى الظواهر الإجتماعية ذات الأبعاد الخطيرة على الدول المُصدرة والمُستقبلة للمهاجرين، ولهذا قامت بعض الدول بوضع عدد من الطرق التي تساعد على التصدي للهجرة غير الشرعية، ومن أبرز تلك الطرق ما يأتي (1) :

-وضع آليات خاصة بالعلاج الوطني: وهي الآلية التي تتمثل في سن التشريعات والقوانين التي تمنع مغادرة الإنسان لبلاده بشكل غير شرعي، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الدخول للبلاد، حيث وضعت بعض الدول التي ظهرت فيها الهجرة غير الشرعية قانوناً للعقوبات على الأشخاص الذين يدخلون البلاد بشكل غير شرعي.

-آليات العلاج الدولية: إذ تعتبر الهجرة إحدى الظواهر العالمية التي لا يُمكن القضاء عليها بسهولة، ولهذا يجب أن تتكاتف الجهود الدولية من أجل أن تتمكن من التحكم في الأمور المُتعلقة بتلك الظاهرة، وذلك من خلال القيام بالمعاهدات والمواثيق الإقليمية والدولية.

1 - ينظر: فائزة بكارة، آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، ص98 .

# الفصل الثاني:

تصميم ملصق إشهاري للتوعية حول أخطار

الهجرة غير الشرعية

**البطاقة التقنية:**

**العنوان:** لافتة إشهارية توعوية حول الهجرة غير الشرعية.

**إعداد:** سويح مختارية

**المقاييس:** 60×50

**ملخص عام:**

تم إنجاز هذه اللافتة الإشهارية بواسطة برنامج الفوتوشوب 2019 cc للتوعية حول مخاطر الهجرة غير الشرعية (الحرق) تجسد اللحظات الأخيرة والصعبة في هذه الرحلة الخطيرة حيث يتعلق الحراق بآخر خيوط الأمل الوهمي وهي الوصول إلى شواطئ أوروبا.

**تحليل سيميولوجي للملصق الإشهاري الأول وفق منهجية رولان بارت :**

**المستوى التعييني:**

تتشكل الصورة هنا من رسالة ألسنية مكتوبة وهي عبارة عن جملة:

**" WHAT YOU DREAM ABOUT, CAN DESTROY YOU "**

ملونة بألوان علم الإتحاد الأوروبي الأزرق ونجوم صفراء، تتوسطها كلمة " DREAM " والتي تعني الحلم الذي يسعى إليه الحراق بالإضافة إلى كلمة " WHAT YOU " أعلى كلمة حلم وهي تساؤل حول الحلم الذي يمكن أن يدمرك بأي لحظة.

ورسالة أيقونية ملاصقة للرسالة الألسنية و هي عبارة عن طيور متجهة نحو اليمين و اليسار تحمل دلالة على طيران الحلم وتلاشيه بعيدا أو دلالة على حلم صعب المنال لقد آثرت في هذه اللافتة التقليل من السنن والأشكال إلا من الموضوع الأساسي وهي وهم الهجرة إلى أوروبا وخطر الرحلة وذلك لعدم تشتيت المتلقي وجعل الرسالة سهلة ومباشرة على كل الأعمار والثقافات وذلك لمراعاة مستوى المتلقي.

وتتوسط الصورة من الأسفل الشخص الغريق وهو رافع يديه نحو السماء طلبا للنجدة بالإضافة إلى البحر الذي يغلب عليه اللون الداكن.

**المستوى التضميني:**

لإستقراء المعنى التضميني في هذه اللافتة الإشهارية وجب تحليل كل من السنن والأشكال التي كانت وفق النظم التالي:

الرسالة الألسنية وهي كما سبق وذكرنا علم الإتحاد الأوروبي في الأعلى وهي دلالة على أنها الأمل المرجو الوصول إليه من طرف المهاجرين غير شرعيين (الحراقة) وفي الأسفل الحراق الذي قررنا أن نجعله عبارة عن اليدين المتوجهتين نحو السماء في إشارة لطلب النجدة، وتعمدنا عدم اظهار هوية الشخص سواء من حيث الجنس أو الملاح دلالة على أنه في النهاية سيكون إما عبارة عن رقم لسجلات الموتى والمفقودين ومصيره التلاشي والنسيان أو طعام للأسماك.

أيضا في الأسفل البحر الذي يميل للأزرق الداكن ويمثل لون الجو العاصف والخوف. أما في الأعلى فقد كانت السماء أيضا باللون الأزرق الداكن بالإضافة إلى الرعد الذي ينزل من السماء نحو الأسفل في اشارة للجو العاصف المغيم والمخيف الذي عادة ما يتسبب في غرق السفن التي يسافر بها المهاجرين.

**التقنيات المستخدمة في إنشاء هذه اللافتة:**

**رموز الألوان:**

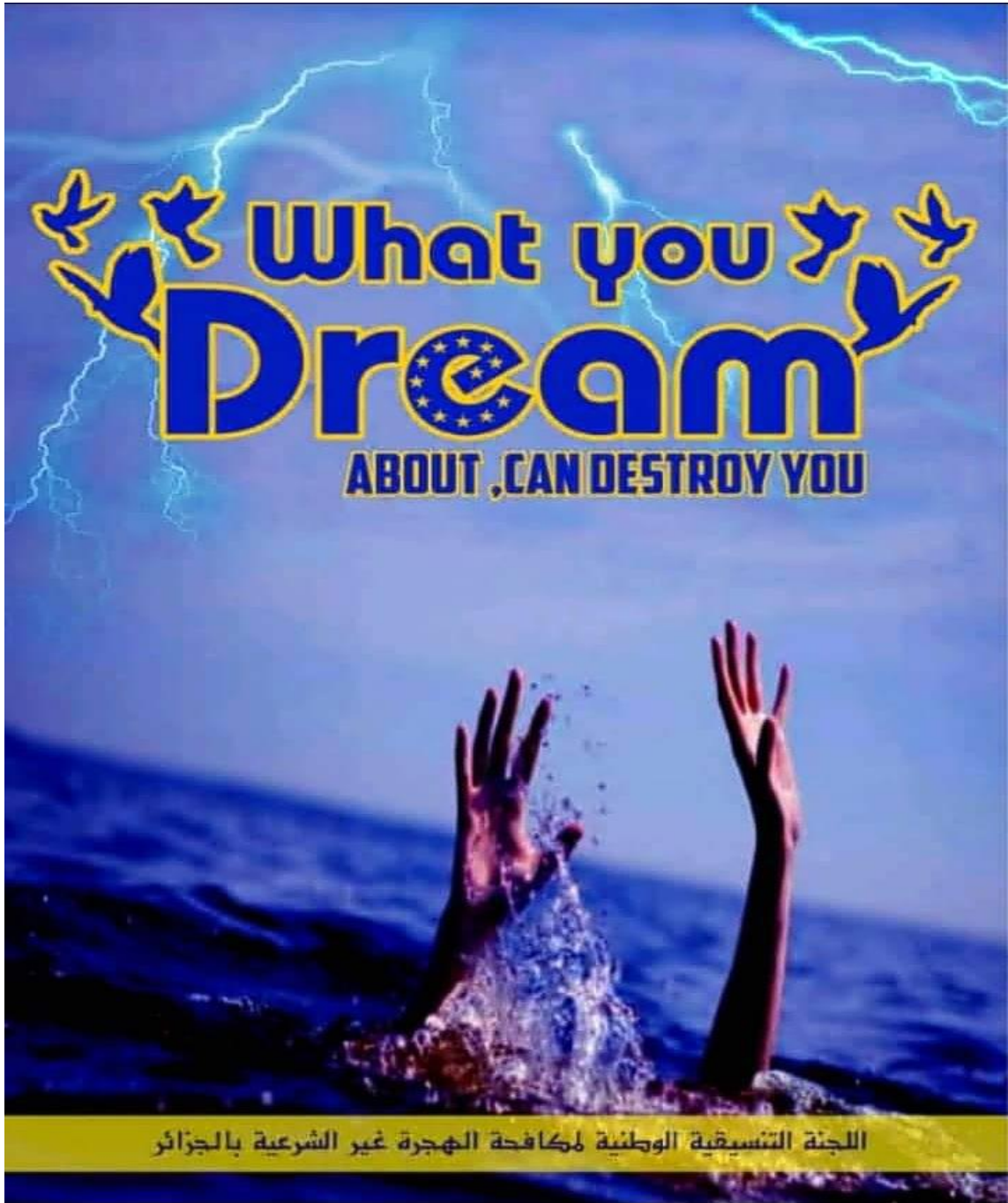
**الأزرق: R0- V27- B191**

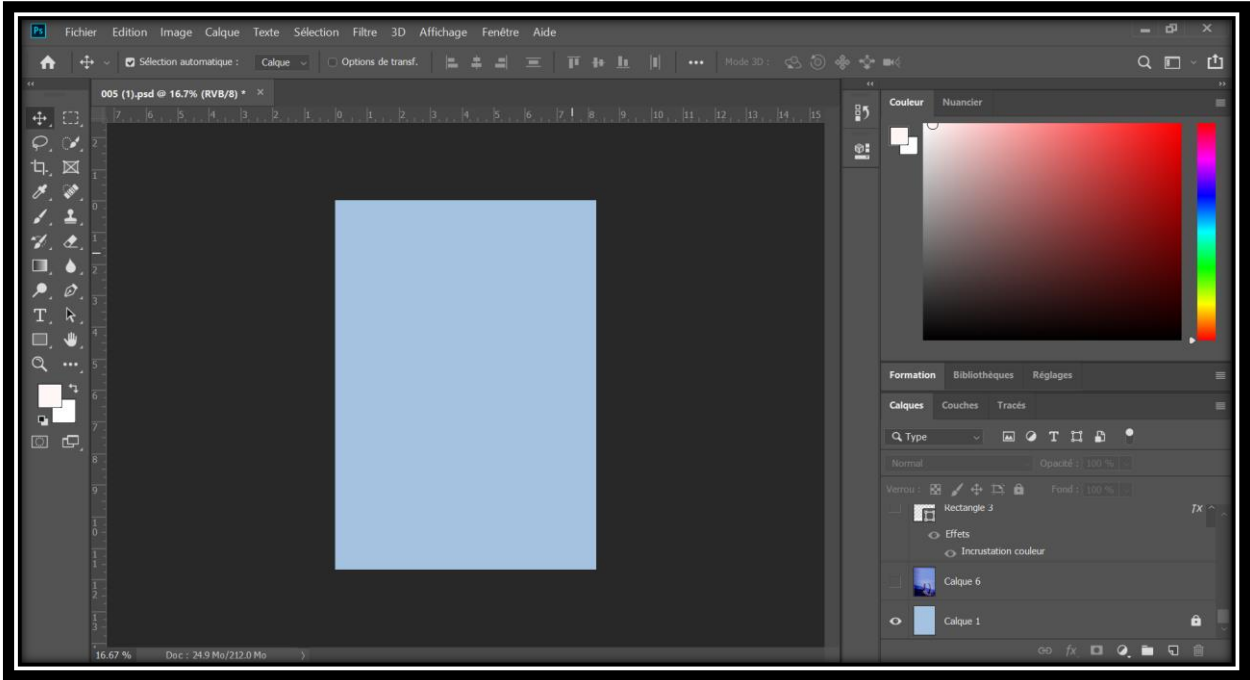
**البرتقالي R255- V204- B0**

**الأصفر: R173- V160- B14**

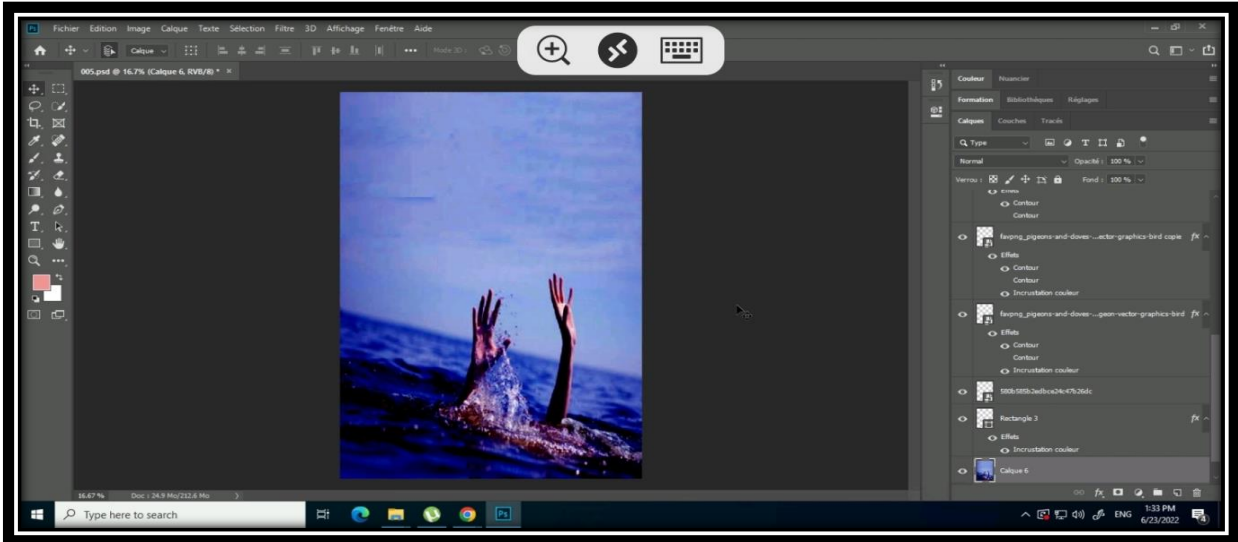
**نوع الخط: Bauhaus Md Bt , Al-Battar**



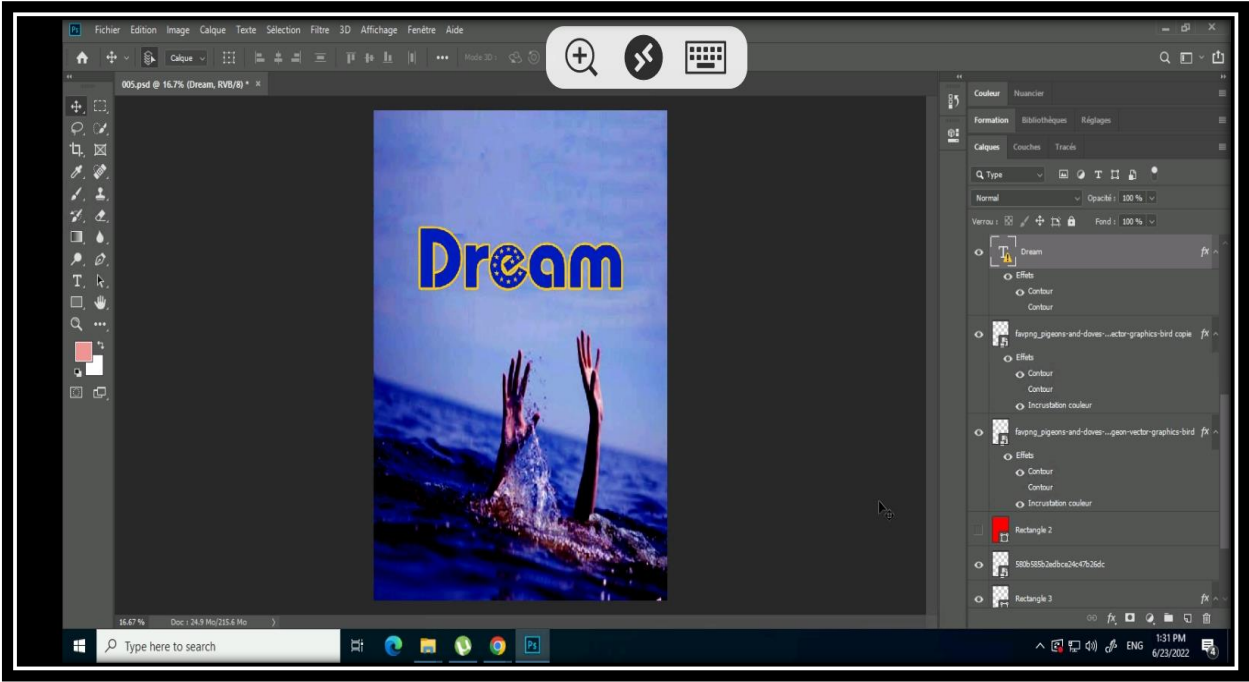




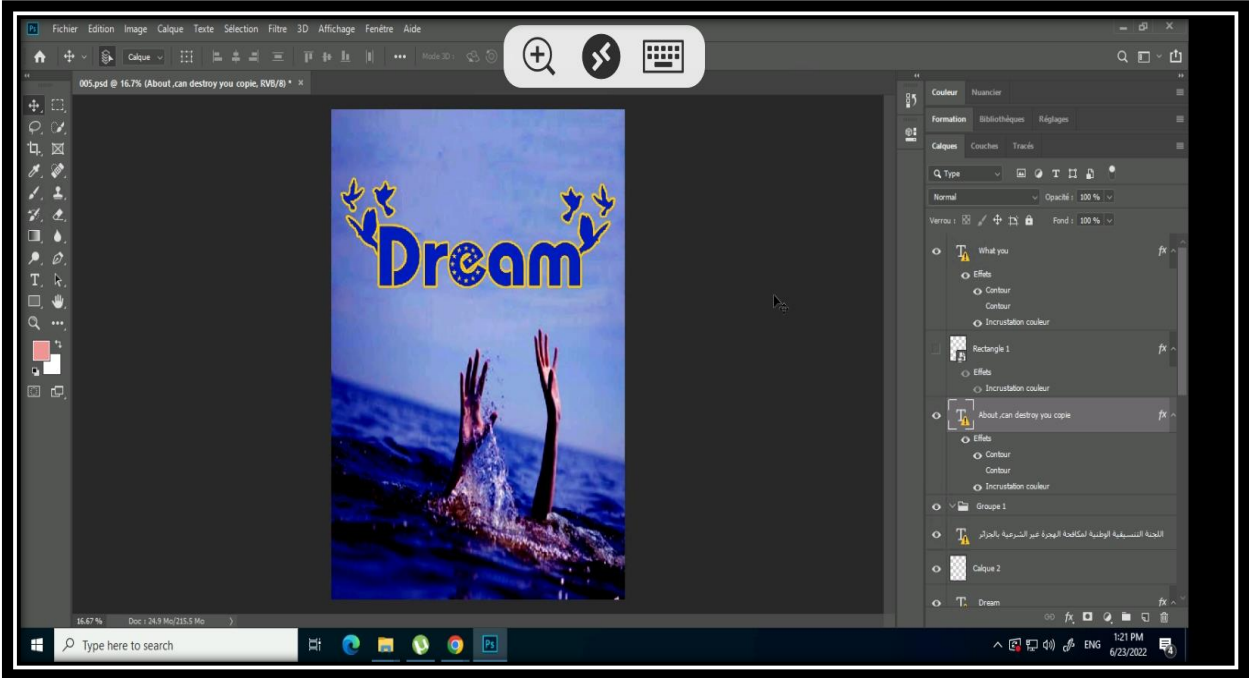
صورة رقم (01) تمثل المرحلة الأولى لإنجاز اللافتة التوعوية



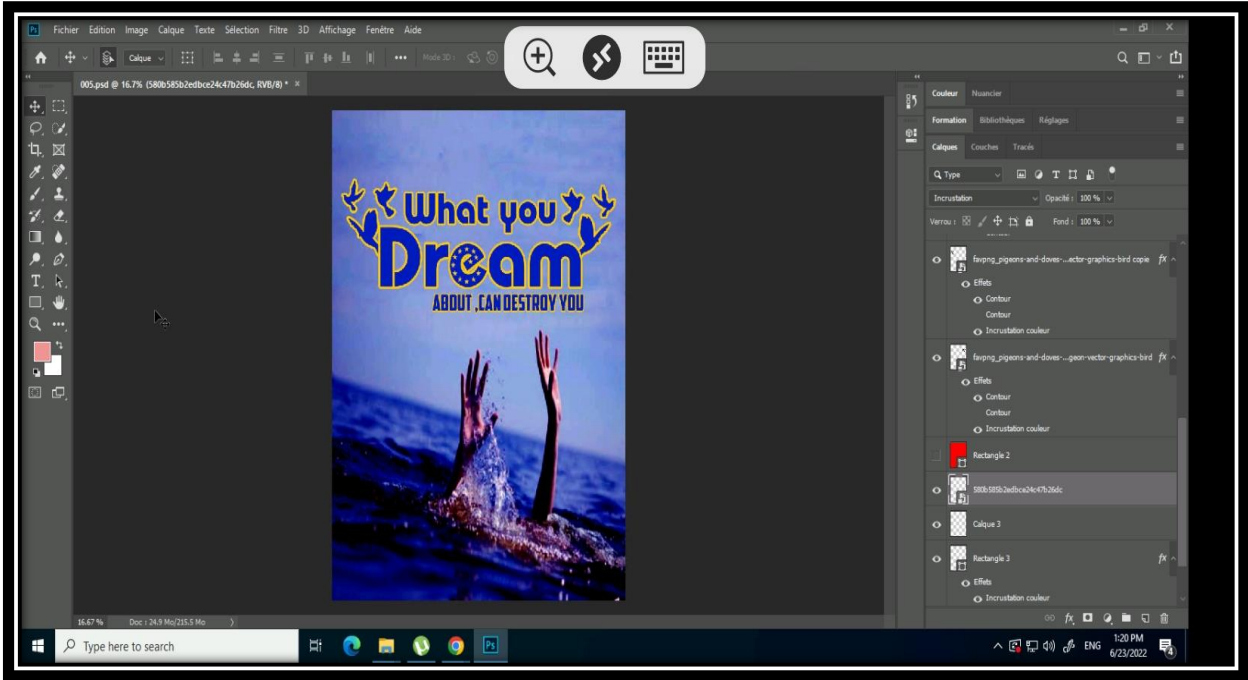
صورة رقم (02) تمثل وضع الشخص الغريق



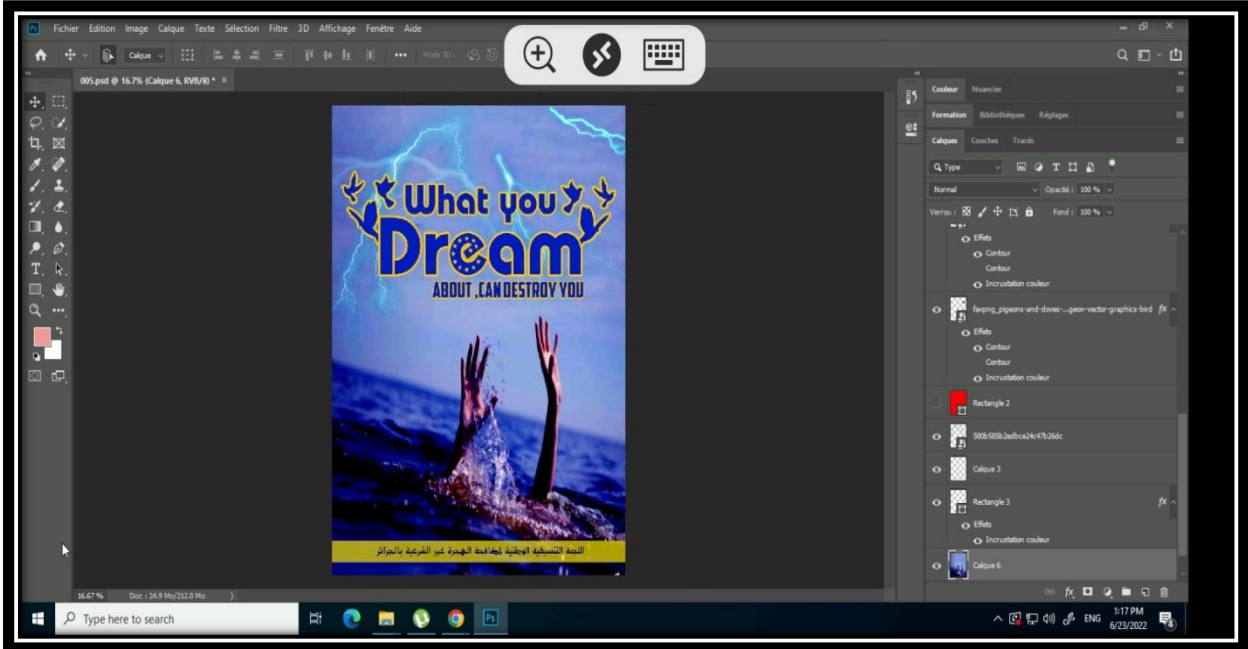
صورة رقم (03) إضافة الكتابة للافتة



صورة رقم (04) وضع الطيور في اللافتة المنجزة



صورة رقم (05) تمثل مرحلة إضافة الشعار لل لافتة



صورة رقم (06) توضح الشكل النهائي لل لافتة المنجزة

**البطاقة التقنية:**

**العنوان:** لافتة إشهارية (2) حول خطر الهجرة غير شرعية

**أعداد:** سويح مختارية

**المقاييس:** 60×50

**البرنامج المستخدم : Illustrator**

**ملخص عام:** يمكننا تلخيص موضوع هذه اللافتة الإشهارية في الأخطار التي تصاحب المهاجر غير الشرعي في رحلته بالإضافة إلى الأمل الوهمي المتبدد في الوصول إلى الضفة الأخرى من المتوسط.

**تحليل سيميولوجي للملصق الإشهاري الثاني وفق منهجية رولان بارت :**

**المستوى التعييني:**

تتشكل هذه اللافتة من عنصرين أيقونيين أساسيين وهي: على شكل لافتة تحذيرية باللون الأصفر الفاقع و اللون الأسود في الإطار متقطع. و الأسلاك الشائكة التي كانت في شكل خطين متوازيين. بالإضافة إلى رسالة ألسنية وهي " لا للحرقه " باللون الأزرق الداكن.

**المستوى التضميني:**

من أجل الوصول إلى إستقراء المعنى المضمّر في عناصر اللافتة سنعمل على تحليل كل العناصر على انفراد ومن ثم نقوم بالإستنتاجات العامة . هذه اللافتة كانت في شكل لافتة تحذيرية على شكل إطار خارجي به خطوط منقطة مقتبسة من إشارات المرور دلالة على الطريق المنتهي أو الطريق المسدود و إطار داخلي ذو زوايا مقوسة به أسلاك شائكة متوازية من الأعلى والأسفل دلالة أن طريق الهجرة غير الشرعية طريق مسدود دون نهاية أو بداية، ودعمت هذه الرسائل الأيقونية برسالة ألسنية في المنتصف بين الأسلاك الشائكة " لا للحرقه " باللون الأزرق الداكن في إشارة للجو العاصف والمخيف الذي يرافق المهاجرين أثناء رحلتهم.

وفي الأخير يمكننا القول أن هذه اللافتة الإشهارية وظفت الرسائل الأيقونية في شكل متسلسل من الأسفل نحو الأعلى تتمثل في الأسلاك الشائكة في شكل خطين متوازيان و الكتابة التي كانت في المنتصف و الخلفية الصفراء الفاقعة التي هي دلالة على التحذير من الخطر واللون الأسود المتقطع في الإطار يمثل الطريق المجهول وما إلى ذلك من الدلالات.  
التقنيات المستخدمة في إنشاء هذه اللافتة:

رموز الألوان:

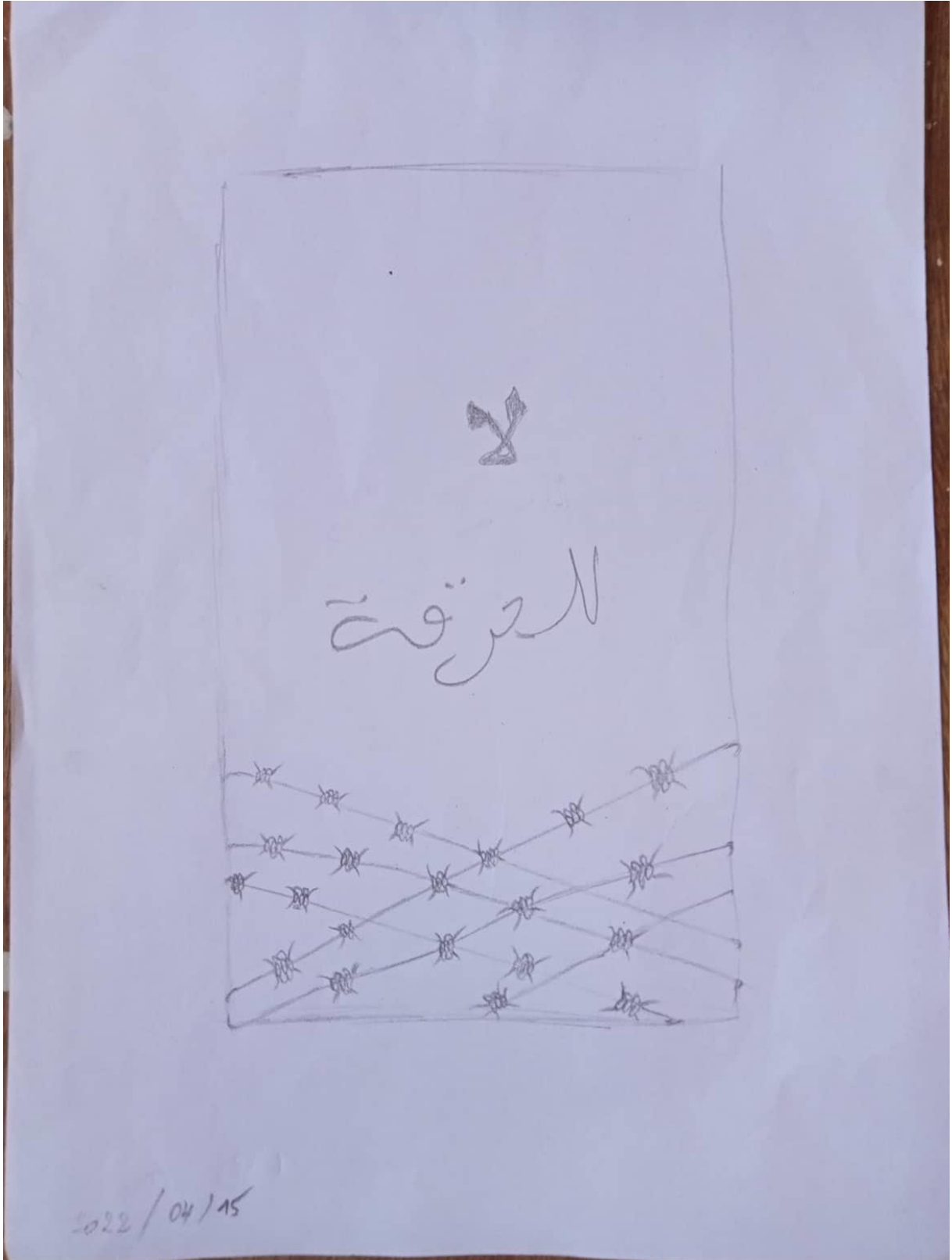
الأصفر: R255- V191- B0

الأسود: R26- V26- B26

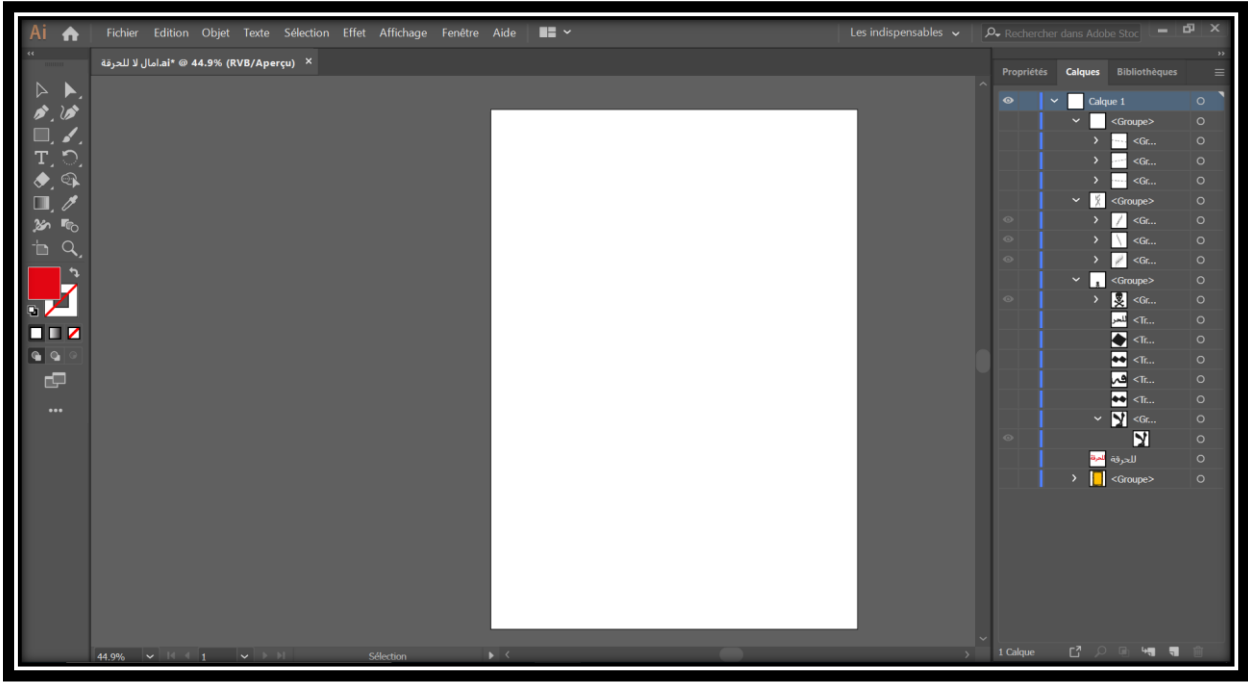
الأزرق الداكن: R26- V26- B26

الرمادي: R87- V87- B86

نوع الخط: SULTAN NORMAL



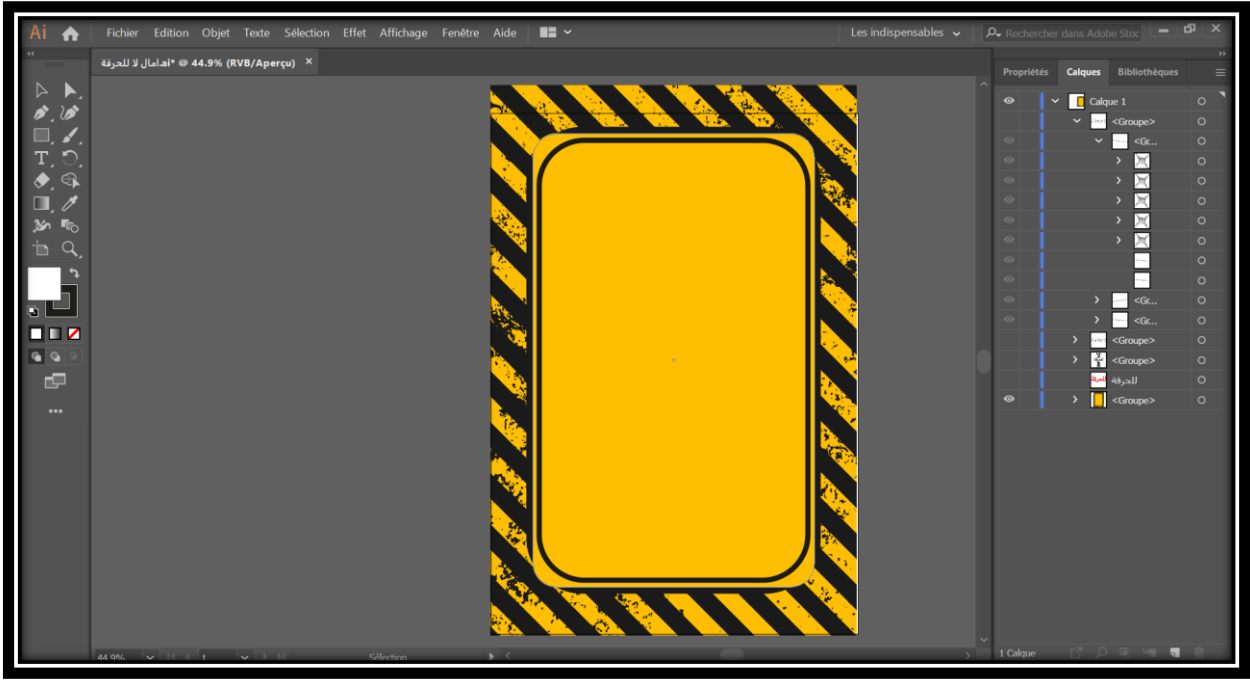




صورة رقم (01) تمثل المرحلة الأولى للافتة التوعوية



صورة رقم (02) تمثل إختيار نمط كتابة الشعار للافتة



صورة رقم (03) توضح لنا إختيار الخلفية المعمول عليها



صورة رقم (04) توضح مرحلة وضع الكتابة فوق خلفية اللافتة



صورة رقم (05) توضح النتيجة النهائية للافتة التوعوية

### البطاقة التقنية:

العنوان: لافتة إشهارية (3) حول خطر الهجرة غير الشرعية

أعداد: سويح مختارية

المقاييس: 60×50

### البرنامج المستخدم : Photoshop

**ملخص عام:** يمكننا تلخيص موضوع هذه اللافتة الإشهارية في الأخطار التي تصاحب المهاجر غير شرعي في رحلته بالإضافة إلى الأمل الوهمي المتبدد في الوصول إلى الضفة الأخرى من المتوسط.

### تحليل سيميولوجي للملصق الإشهاري الثالث وفق منهجية رولان بارت :

#### المستوى التعيني:

في هذه اللافتة قررنا أن نستعمل الصور الحقيقية لمدى واقعتها وتأثيرها على المتلقي فكانت تحتوي على أربع رسائل أيقونية و هي صورة القارب في الخلفية و البحر و خريطة الإتحاد الأوروبي و رسم شخص يغرق، و رسائل ألسنية و هي الحقيقة المرة باللون الأصفر الفاقع و العنصرية، الموت، الإستغلال، السجون، الحقرة، المخدرات باللون الأبيض كل كلمة مجانبية لنجمة من نجوم علم الإتحاد الأوروبي.

#### المستوى التضميني:

في سعينا لإستقراء الرسالة الأيقونية في هذه اللافتة فإننا نبدأ من الأعلى حيث القارب الذي يهاجر به الحراق في الخلفية به عدد كبير من المهاجرين في صورة مضببة متلاشية في عرض البحر دلالة على المصير المجهول الذي ينتظرهم، أسفلها مباشرة خريطة الإتحاد الأوروبي التي تشغل حيزا كبيرا في اللافتة دلالة على مدى تفكير الشباب في الهجرة غير الشرعية، على اليسار رسم لشخص وهمي يغرق و رافعا يديه طالبا للنجدة الذي هو في الأصل متلاشي بالأسود دلالة على الأعداد والجثث المجهولة الهوية التي يلفظها البحر يوميا، و مجموعة من الرسائل الألسنية أولها كانت كلمة الحقيقة المرة باللون الأصفر الفاقع دلالة على المرض والغثيان اللذان يصاحبان الحراق و الحقيقة الوهمية التي تكون في خيال المهاجر، و كلمات أخرى ككلمة الموت وهو الخطر الذي يصاحب الرحلة التي تنتهي بالموت غالبا، أما كلمات العنصرية و المخدرات، السجون والإستغلال هي مجموعة من العوائق التي تلاقي المهاجر في حال نجاح رحلته و وصوله إلى الهدف المنشود.

### التقنيات المستخدمة في إنشاء هذه اللافتة:

#### رموز الألوان:

الأزرق: R0- V51- B153

الأبيض: R255- V255- B255

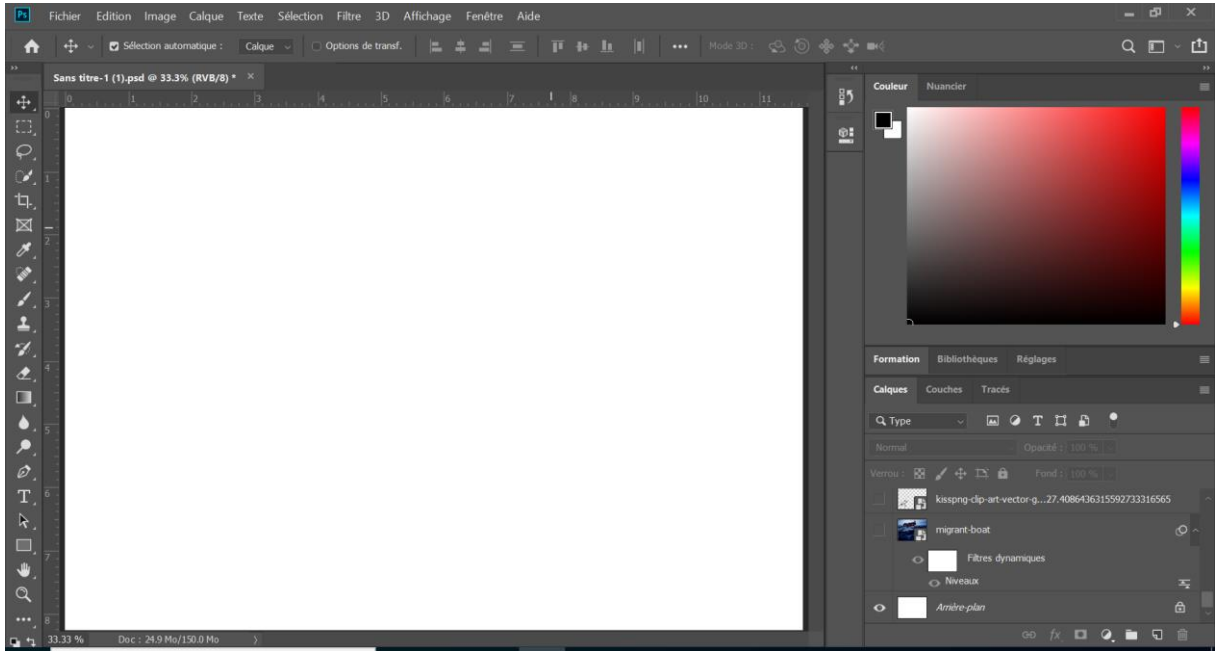
الأصفر: R255- V237- B0

الأسود: R0- V0- B0

نوع الخط: AL-Mujahed Free



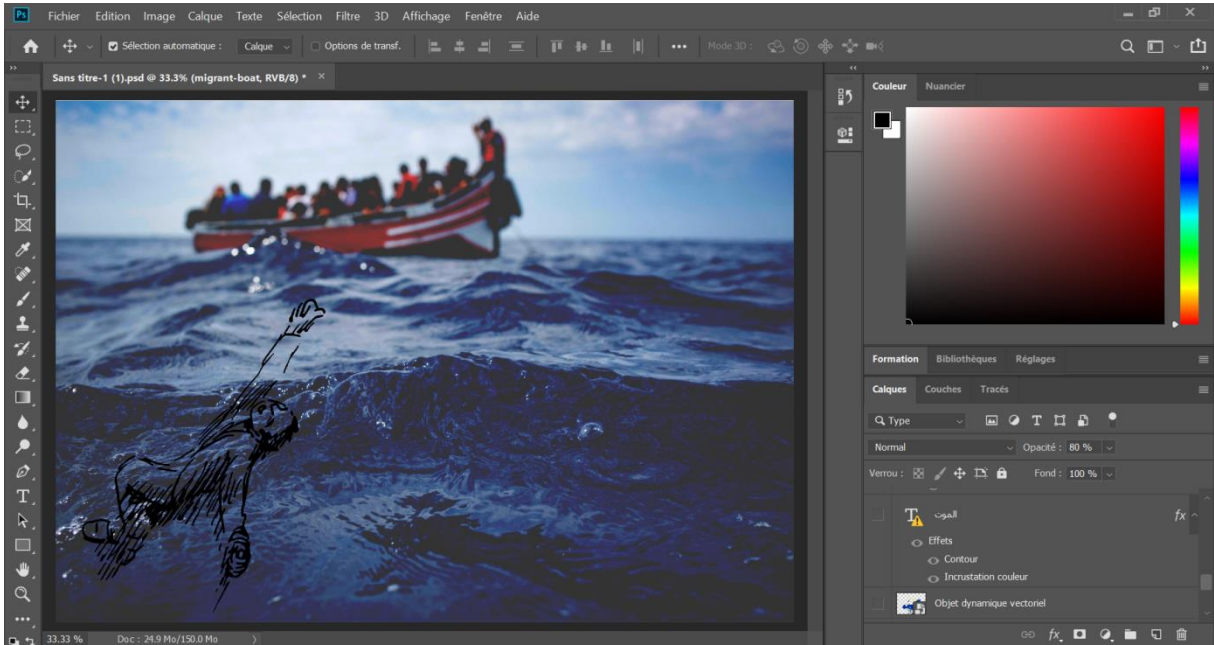




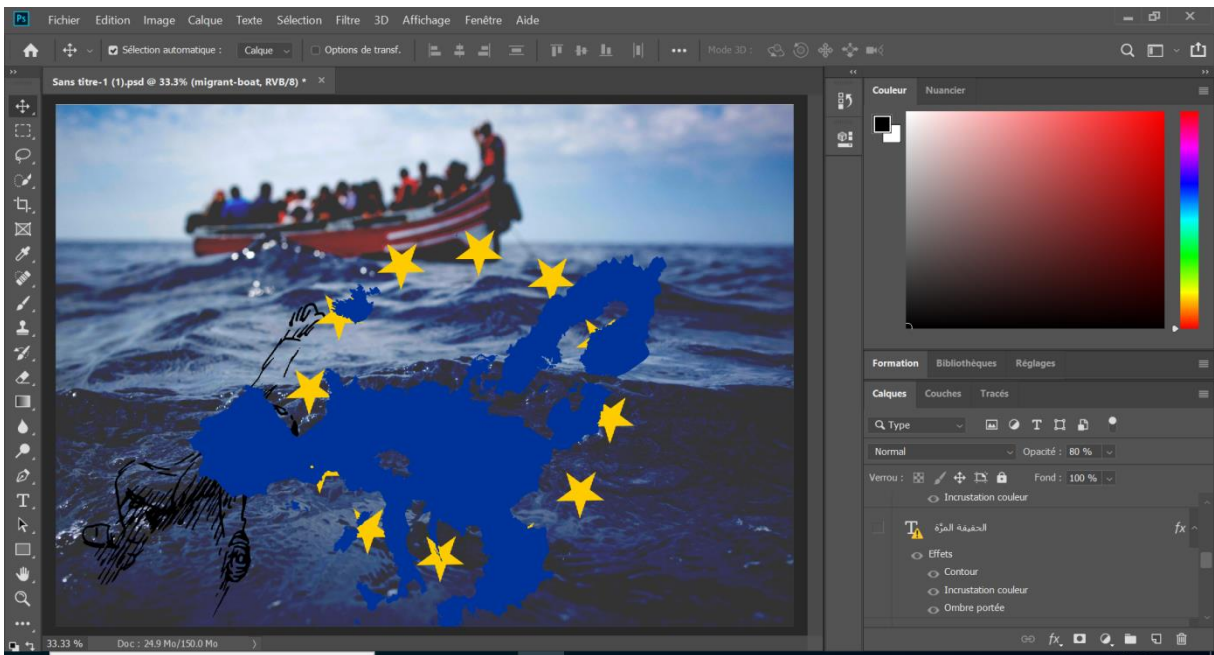
صورة رقم (01) تمثل المرحلة الأولى للافتة التوعوية



صورة رقم (02) توضح وضع الصورة المستعملة الأولى في اللافتة التوعوية



صورة رقم (03) تمثل المرحلة الثانية من وضع الصور للافتة التوعوية



صورة رقم (04) تكملة وضع الصور المراد إستغلالها في هذه اللافتة التوعوية



صورة رقم (05) تمثل المرحلة النهائية للالفة التوعوية

**البطاقة التقنية:**

**العنوان:** لافتة إشهارية (4) حول خطر الهجرة غير شرعية

**أعداد:** سويح مختارية

**المقاييس:** 60×50

**البرنامج المستخدم : Photoshop**

**ملخص عام:** يتمحور موضوع هذه اللافتة على الهجرة غير الشرعية و قد أثرت إستخدام صور حقيقية قصد توصيل الرسالة مباشرة و من أجل توثيق مخاطر الهجرة.

**تحليل سيميولوجي للملصق الإشهاري الرابع وفق منهجية رولان بارت :**

المستوى التعييني: تعددت الرسائل الأيقونية في هذه اللافتة حيث قمت بدمج العديد من الصور التي توثق مخاطر الهجرة غير الشرعية حيث وضعت صورة البحر الهائج و السماء الغائمة المخيفة و قارب للهجرة به أعداد كبيرة على اليمين في الأعلى و على اليسار شخص يركض على المياه الضحلة و هو يرتدي سترة النجاة البرتقالية و في الوسط من جهة اليمين صورة مكبرة لمرأة تضع يدها على فمها وبين حضنها طفل صغير و على اليسار ثلاث أشخاص غرقى و يستجدون طلبا للنجدة أما من الأسفل شخص يدفع في القارب و على اليسار طفل يبكي و هو يرتدي سترة النجاة و دعمت هذه الرسائل الأيقونية برسالة ألسنية كانت " ماتحسبه الجنة هو الجحيم " باللون الأحمر في منتصف اللافتة.

**المستوى التضميني:**

إن إستخدام الصور الحقيقية في هذه اللافتة هو في الحقيقة من أجل التوثيق وإظهار الحقيقة أمام المتلقي، حيث عملت على دمج العديد من الصور التي توثق مخاطر هذه الرحلة، حيث كانت الصورة من الأعلى تشير إلى وجود عاصفة وغيوم ملبدة و قارب به أعداد كبيرة من المهاجرين الذين يرفعون أيديهم أو يصرخون دلالة على الخطر أو الخوف الذي كان ملازما

لهم طوال رحلتهم، أما في الجانب فقد وضعت صورة لإمرأة تضع يدها على فمها و طفل صغير في حضنها في إشارة إلى الحزن أو الندم، يقابلها صورة أشخاص يغرقون و هم يطلبون النجدة، أما الصورة في الأسفل للطفل من أجل شد الإنتباه و تحريك مشاعر المتلقي.

**رموز الألوان:**

**الأزرق: R209- V217- B219**

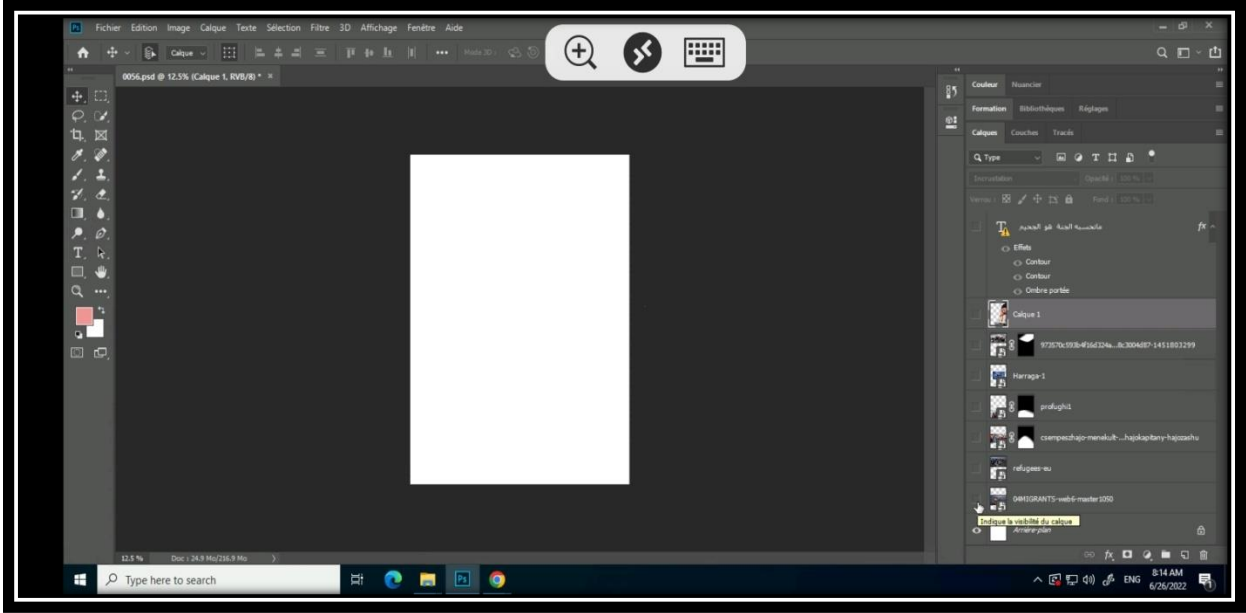
**الأحمر: R217- V15- B15**

**نوع الخط: Pt Bold Broken**

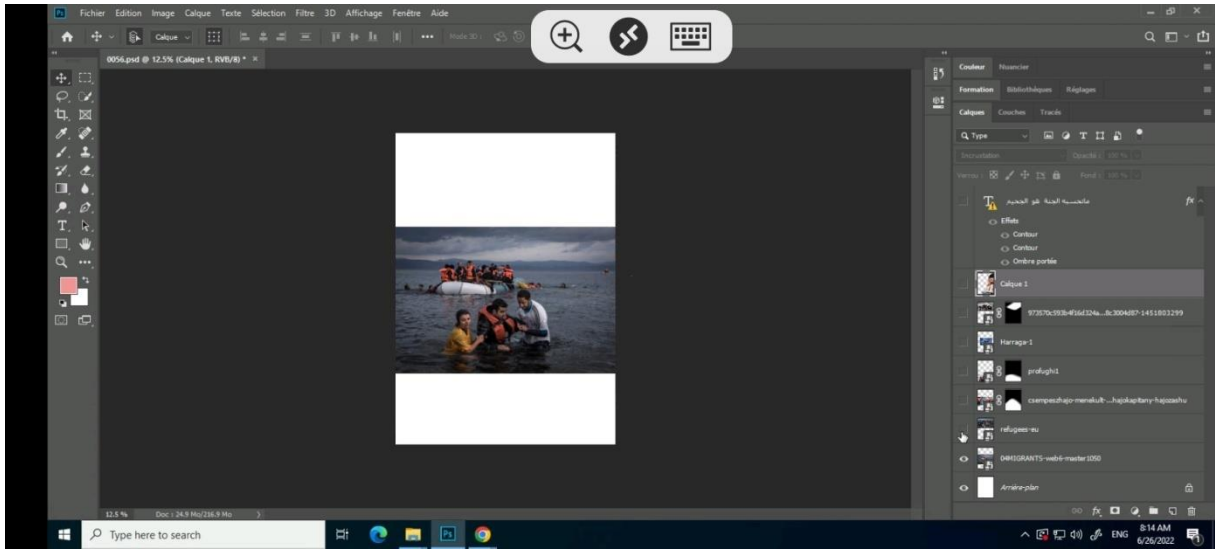
**Double Contour أبيض أحمر**



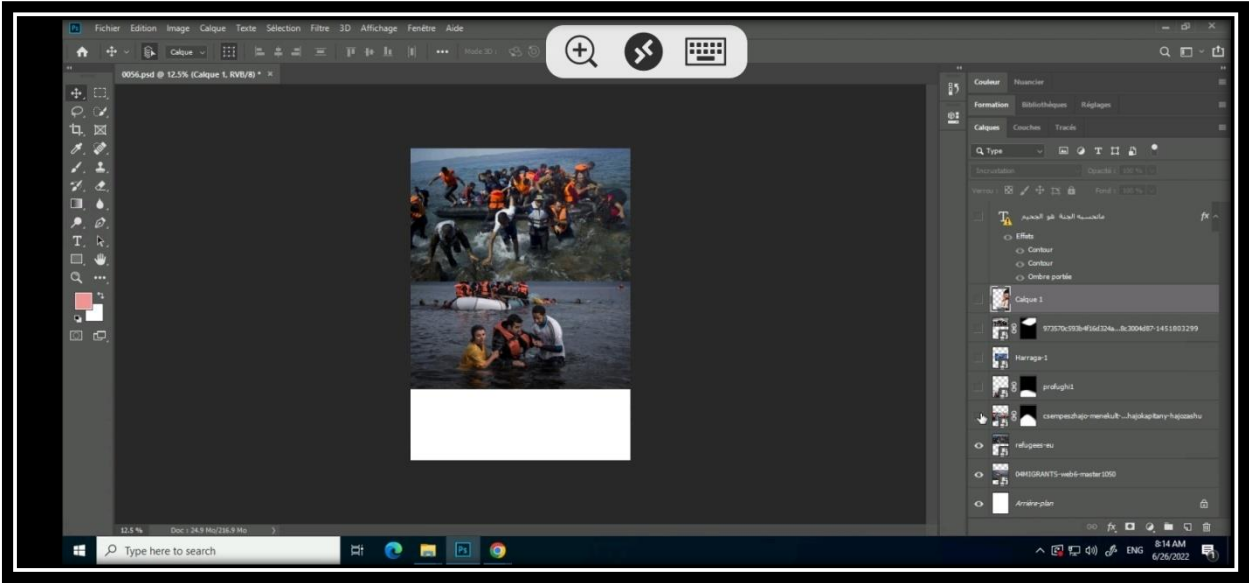




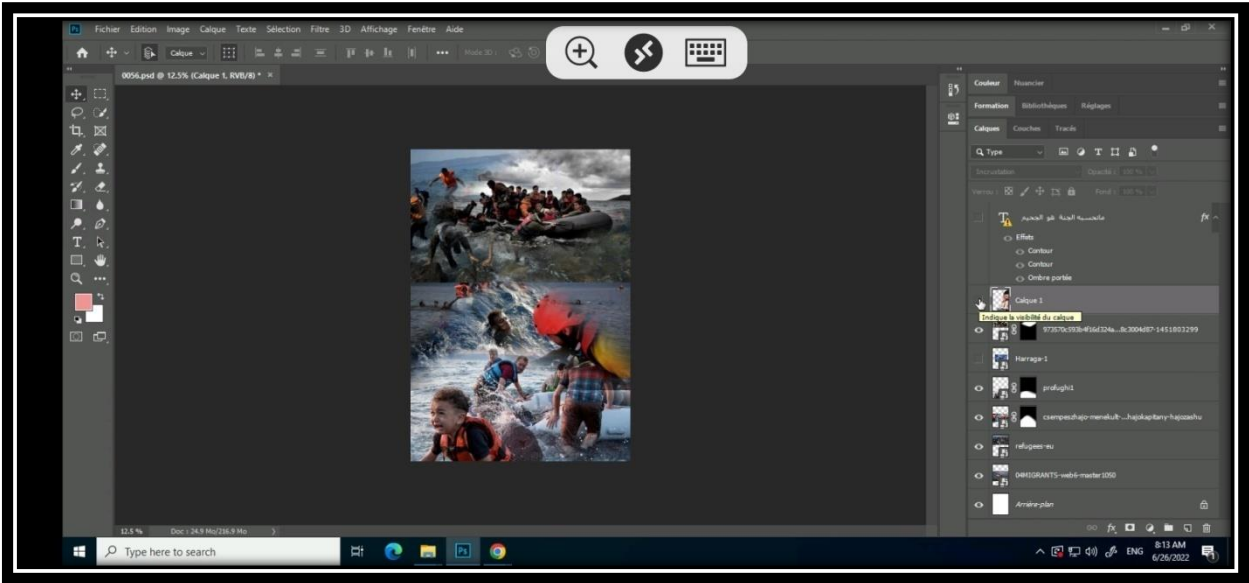
صورة رقم (01) المرحلة الأولى في إنجاز اللافتة التوعوية



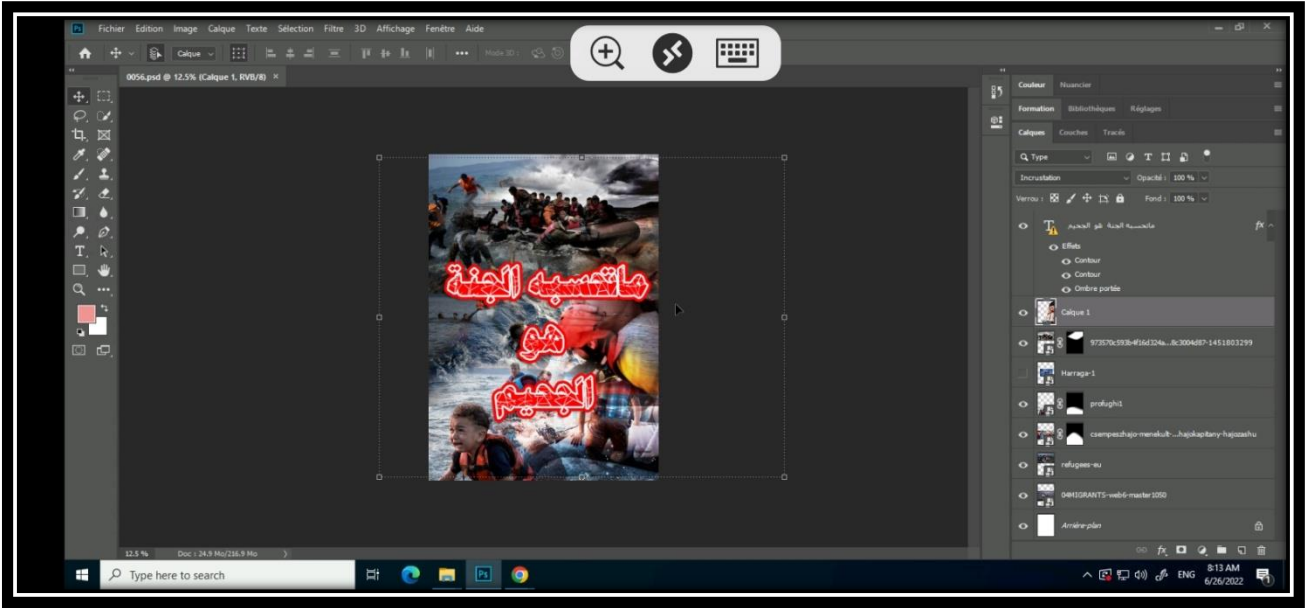
صورة رقم (02) تمثل وضع الصورة الأولى في اللافتة التوعوية



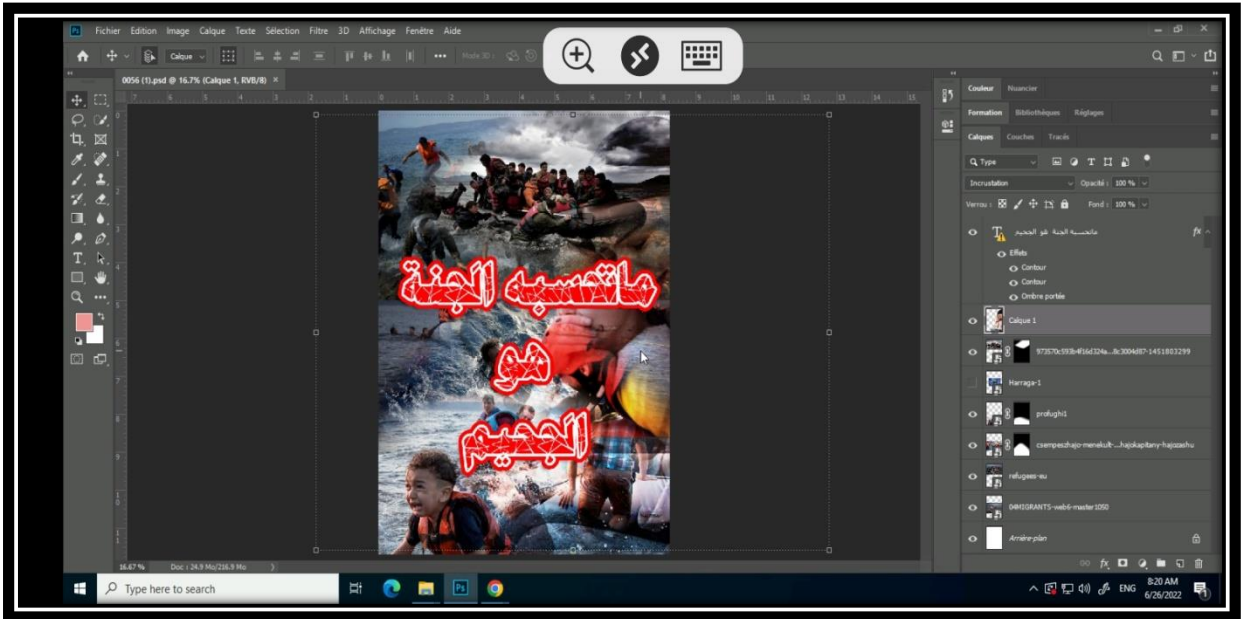
صورة رقم (03) تمثل دمج الصورة الثانية مع الصورة الأولى للالفة التوعوية



صورة رقم (04) تمثل إكمال دمج كل الصور المراد استخدامها في هذه الالفة التوعوية



صورة رقم (05) توضح الخط المراد إستعماله في شعار هذه اللافتة التوعوية



صورة رقم (06) توضح الشكل النهائي لهذه اللافتة التوعوية

خاتمة

أصبحت الهجرة غير الشرعية محط إهتمام العديد من شباب اليوم حيث إنتقلت عدوة الحرقة من الكبير حتى الصغير، ماسبب ضرر كبير لمختلف العائلات ودفع الدول إلى محاولة التصدي لها بشتى الطرق وهنا في موضوع دراستي وضعت فصلين، الفصل الأول النظري به مبحث تحدثت فيه على الحرقة أسبابها، عواملها وغيرها ثم الفصل الثاني تطبيقي قمت فيه بإنجاز لافتات حول موضوعنا وتحليلها مع خطوات العمل أجبته فيه على التساؤل الذي كان مطروح وهو كيفية إنجاز لافتات توعوية ضد الهجرة غير الشرعية والدور المهم والكبير الذي لعبه التصميم الغرافيكي في تصميم وإنجاز هذه اللافتات ثم ركزت في دراستي هذه على أهمية اللافتات في التوعية وكيفية إنجازها وأهميتها سواء في موضوعنا المدروس أو في أي مجال آخر حيث أنها تساعد على نشر الوعي وتقوم بالتحذير بالخطر المتربص بالفئة المعنية في موضوع دراستي هذه ثم محاولة الخروج بنتائج مرضية وتساعد الطرفين على الخروج من أي أزمة عن طريق التنبيه والوعي الذي تقوم به وإيصال الفكرة المراد بلوغها.

# قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- حمد رمضان: الهجرة السرية في المجتمع الجزائري أبعادها وعلاقتها، مجلة مواقف للدراسات والبحوث في المجتمع والتاريخ، عدد 4، 2009 .
- طارق عبد الحميد الشهاوي: الهجرة الغير الشرعية رؤيا مستقبلية. دار الفكر الجامعي الإسكندرية، مصر، ط1، 2009 .

المجلات و الدوريات

- الأمين الكلاعي: الهجرة غير شرعية بين ضفتي المتوسط وإشكالية الحوار، مجلة دراسات لغوية، تونس، عدد101، 2006 .
- الموسوعة الجزائرية لدراسات السياسية والإستراتيجية. (2018, 06 23). قراءة تحليلية حول تدابير والإجراءات المصرية لمكافحة الهجرة الغير الشرعية/ <https://www.politics-dz.com/A1%D8%A7/> :

رسائل التخرج

- فائزة بكارة ، آليات التصدي للهجرة غير الشرعية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة الحاج لخضر الجزائر، 2010/2011.

القواميس والمعاجم

- المنجد في اللغة والإعلام: دار الشروق للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2007.

## ❖ الفهرس

شكر و عرفان

الإهداء

المقدمة..... أ

## ❖ الفصل الأول: الهجرة غير الشرعية المفهوم والآثار.

- تعريف الهجرة غير الشرعية ..... 9
- النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة ..... 10
- أسباب الهجرة غير الشرعية..... 11
- عوامل تشجع الأفراد على الهجرة غير الشرعية..... 12
- الآثار السلبية للهجرة غير الشرعية ..... 12
- طرق التصدي للهجرة غير الشرعية ..... 13

## ❖ الفصل الثاني : تصميم ملصق إشهاري للتوعية حول أخطار الهجرة غير الشرعية.

- تحليل اللافتة الإشهارية رقم 1 ..... 15
- مراحل إنجاز اللافتة الإشهارية رقم 1 ..... 17
- تحليل اللافتة الإشهارية رقم 2 ..... 22
- مراحل إنجاز اللافتة الإشهارية رقم 2 ..... 24
- تحليل اللافتة الإشهارية رقم 3 ..... 29
- مراحل إنجاز اللافتة الإشهارية رقم 3 ..... 31
- تحليل اللافتة الإشهارية رقم 4 ..... 36
- مراحل إنجاز اللافتة الإشهارية رقم 4 ..... 38
- الخاتمة..... د
- قائمة المصادر والمراجع..... 46
- فهرس..... 47
- ملخص..... 49

## المخلص:

تطرق في دراستي هذه إلى تعريف الهجرة غير الشرعية، أسبابها و العوامل المؤدية إليها كما قمت بتصميم لافتات توعوية عن طريق برامج متنوعة منها الفوطوشوب و الإليستراتور، ثم قمت بتحليل و دراسة هذه اللافتات بطريقة سيميولوجية مبينة دور التصميم الغرافيكي في التصميم بصفة عامة، و مساهمته في نشر الوعي لدى جميع فئات المجتمع المختلفة.

الكلمات المفتاحية : الهجرة غير الشرعية، التصميم الغرافيكي، الفوطوشوب، الإليستراتور، اللافتات التوعوية.

### Summary :

In my study, I dealt with the definition of illegal immigration, it causes and the factors leading to it. I also designed awareness banners throught various programs , including photoshop and illustrator, and then I analyzed and studied thes banners in a semiological way showing the role of graphic design in design in general and its contribution to spreading awareness among all different groups of society.

### Key words :

Illegal immigration, Graphic design, Photoshop, Illustrator, Awareness Banners .